الشرائط كلها موجودة في هذه الخليفة والهوى معري عنها نعوذ
بالله لانشرك به احدا فلنذكرها شرطية شرطية حتى نستوفيها
وبينهن ان الروح فد جمعها الشرط الاول في الخلد قبله البلوغ
فان الامامة لا تنعقد لصبي اعتبارا في الروح نور الله بصيرتك
امر شرعي وبلوغ الروح اتصاله بالاهية وقد بينت اتصاله على
ما كونا اتصال شرف ورفعة وبلوغ مقام كريم حين اخذ عليها
الميثاق فقال لها الست بربكم قالوا بلى فلو كانت الارواح غير
بالغة لما تصور منها هذا الجواب ولا توجه عليها هذا الخطاب
شرعا الشرط الثاني العقل فان الامامة لا تنعقد لمجنون
اذ هو غير مخاطب ولا تكليف عليه والامام مكلف باعتبار الروح
يعقل من الله تعالى ما يرده عليه منه ولذلك قال بلى وهي
صفة قائمة به عنها صدر العقل الذي جعلناه وزيرا له فيما يأتي
ان شاء الله تعالى الشرط الثالث الحرية فان الامامة لا تنعقد
لرقيق وذلك لان الامامة تستدعي ان يستغرق الامام
اوقاته في امور الخلق وهذا لا يتفق للعبد اذ سيده مالك له
ان يقطع عليه النظر في اوقاته في امور الخلق باشتغاله له في تصرفاته
اعتبارا في الروح لا يوجد اشد حرية منه ولا اكمل اذ ليس
لاحد عليه ملك الا الله تعالى وكيف يصور ذلك وهو اول
المحدثات وكون الامام مستغرقا في مهمات الخلق وكذلك

الروح

الروح مستغرقا في مهمات ملكه قال الله تعالى يسبحون الليل
والنهار لا يفترون الشرط الرابع الذكورية فان الامامة لا تنعقد
لامرأة والذي منع من ذلك انه ليس لها منصب القضاء ولا منصب
الشهادة في اكثر المحكومات شرعا اعتبارا هذا بين بنفسه
لا يحتاج الى شرح والذي منع ان تكون النفس اماما انها وان
اتصفت بالكمال فانها في الكون تحت حجاب الصون وهي
كرية هذا الامام وهي محل الفجور والتقوى والعلة مطردة
في الخلد تين معا الشرط الخامس النسب اعتبارا الدخول
في المقامات المحمدية وهي الدرة الثانية الاهية التي حصرت
الاولية والاخرية بعث اخرا وقيل له متى كنت نبيا قال
صلى الله عليه وسلم وادم بين الماء والطين فانتهت عيسى
عليه الصلاة والسلام الدرة من ادم ولذلك جعله في كتابه
كما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم فختم بمثل ما بدا
واختصت الدرة الثانية الحاملة على الكل المحمدية المحيطة
بجوامع الكلم وهي الدرة التي من المشرق الى المغرب
فكما ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم الى الكافة ارسل كذلك
الروح ارسل الى كافة البدن وفي هذا سر عجيب نذكره في غير
هذا الكتاب فهذا فائدة النسب للروح الشرط السادس سلامة
حاسة السمع والبصر فالاعمى والاصم لا يتمكن من تدبير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)